

Distr.  
GENERAL

A/53/157  
26 June 1998  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة الثالثة والخمسون  
البند ٢٠ (ب) من القائمة الأولية\*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الفوثية التي  
تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك  
المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة  
الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

تقديم المساعدة إلى موزامبيق

تقرير الأمين العام

### المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٦-١	أولاً - مقدمة .....
٣	١٩-٧	ثانياً - تقديم المساعدة من أجل التعمير والتنمية: السياق السياسي والاقتصادي .....
٧	٦١-٦٥	ثالثاً - الإصلاحات الهيكلية .....

## أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير امثلاً لقرار الجمعية العامة ٣٠/٥١ دال المؤرخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ الذي طلبت فيه الجمعية العامة، في جملة أمور، إلى الأمين العام أن يقوم، بالتعاون الوثيق مع حكومة موزامبيق بإعداد تقرير عن المساعدة الدولية لأعمال التعمير الوطني والتنمية في موزامبيق لتنظر فيه الجمعية في دورتها الثالثة والخمسين.

٢ - وقد تحسّن الأداء الاقتصادي تحسناً هائلاً منذ إنجاز عملية السلام التي توجت بإجراء انتخابات متعددة الأحزاب في عام ١٩٩٤. ويجري حالياً إحراز تقدم ملموس في مجال توفير الخدمات الاجتماعية الضرورية من جانب حكومة موزامبيق وإيجاد بيئة عملية للحد من الفقر ومن أجل التنمية البشرية المستدامة. وبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ٧,٩% في المائة في عام ١٩٩٧ وقارب متوسطه ٨% في المائة في السنوات الخمس المنقضية منذ عام ١٩٩٣. ويلاحظ أن الأسس السياسية والاقتصادية في موزامبيق أفضل من أي وقت مضى منذ ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٧٥، حين ثالت موزامبيق استقلالها.

٣ - وانتهت عملية تقديم المساعدة الإنسانية وأنجزت برامج إعادة إدماج اللاجئين. وتُركّز عملية تقديم المساعدة الإنمائية على إصلاح وتوفير الخدمات الاجتماعية الضرورية والهيكل الأساسية، والاستثمار في الموارد البشرية، وتعزيز زراعة الحيازات الصغيرة، وتهيئة بيئة مواتية لتوسيع نطاق أنشطة القطاع الخاص.

٤ - وموزامبيق هي أحد البلدان العشرة الأشد فقراً في العالم، واحتلت المرتبة ١٦٦ من بين ١٧٤ بلداً في دليل التنمية البشرية الذي أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في التقرير الذي أصدره بعنوان "تقرير التنمية البشرية ١٩٩٧"<sup>(١)</sup>. ولقد أحرز تقدم هائل لكنه بدأ من مستوى متذبذب. فموزامبيق توجد في مرتبة منخفضة بكثير عن متوسط بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في معظم مؤشرات التنمية الاجتماعية؛ فالناتج المحلي الإجمالي للفرد يناهز ١٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، ومعدل وفيات الأطفال مرتفع (١٩٩ لكل ألف من المواليد الأحياء)، ومعدل الإللام بالقراءة والكتابة منخفض (٤% في المائة)؛ ومعدل الخصوبة مرتفع إذ يبلغ ٦,٣%. ويقدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن نسبة تزايد السكان قد استقرت عند ٢,٧% في المائة سنوياً، لكن هذه النسبة قد ترتفع مع انخفاض معدلات الوفيات. وتعد تنمية الموارد البشرية ضئيلة ولا تزال الأيدي العاملة الماهرة والقدرة على مزاولة الأعمال الحرة ضعيفة. وقد انضمت موزامبيق، المصنفة ضمن البلدان الأكثر مديونية في العالم، إلى مبادرة تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، بهدف تقليل ديون موزامبيق إلى مستوى محتمل.

٥ - وقد أدى استباب الاستقرار في مجال الاقتصاد الكلي، بما في ذلك استقرار الأسعار وأسعار الصرف، إلى تحسين الدخل الحقيقي للأسر المعيشية ووفر الأساس اللازم للتوسيع الاقتصادي المطرد وللنموا الذي يساعد على الحد من الفقر. وتستند جهود الحد من الفقر إلى تنمية الموارد البشرية، وإصلاح الهيكل الأساسية، وخلق بيئة عملية لتنمية القطاع الخاص. وتعتبر تدفقات الاستثمار الأجنبي، الفعلية والمخططية، ..../..

مرتفعة. وتعاني موزامبيق من نقص في المهارات واحتياقات في الهياكل الأساسية على نحو يحد من روابط النمو ومن الفائدة المحتملة من الاستثمار الأجنبي. وتواجه موزامبيق قصوراً حاداً في قدرة القطاع العام على تقديم الخدمات الضرورية وعلى التنظيم الفعال لمجالات المسؤولية العمومية - وهذه القيود أصبحت أكثر تجلّياً بعد أن صار الاقتصاد أكثر تعقداً.

٦ - وتشمل القيود المفروضة على النمو والتنمية ضعف قدرة القطاع العام، والافتقار إلى بعض الهياكل الأساسية البالغة الأهمية، وانخفاض مستويات المهارة والتنمية البشرية. وسيتجلى نقص المهارات مع نمو قطاعات الاقتصاد. ويخشى من أن الاستثمارات الأجنبية ذات الكثافة الرأسمالية العالية لن يكون لها سوى أثر محدود على نمو العمالة والحد من الفقر. ورغم التحسن الذي طرأ على قدرة القطاع الخاص المحلي على الاستفادة من الفرص السانحة المستجدة، فإن هذه القدرة لا تزال محدودة.

ثانياً - تقديم المساعدة من أجل التعمير والتنمية:  
السياق السياسي والاقتصادي

التطور السياسي

٧ - أعادت الانتخابات المتعددة الأحزاب التي أجريت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ حزب جبهة تحرير موزامبيق إلى السلطة برئيس منتخب ديمقراطياً وبأغلبية في مقاعد البرلمان. وتحافظ قاعدة فصل السلطات بموجب دستور عام ١٩٩٠ على استقلال أفرع الحكومة من خلال الهيئة التنفيذية، والهيئة التشريعية والمحاكم. وتحترم الحكومة المعارضة السياسية وحرية الصحافة واستقلال مؤسسات المجتمع المدني. ويوجد تواصل مفتوح ونشيط بين الحكومة والهيئة التشريعية ووسائل الإعلام. ويتسم المناخ الاجتماعي والسياسي بالاستقرار بينما تثبت جماعات المجتمع المدني الناشئة قوتها وقدرتها على نحو متزايد على تقديم الخدمات الضرورية والتعبير عن مصالح مستقلة. واستمرت عمليات إزالة الألغام، وأنجزت عمليات إعادة إدماج الجنود المسرحين وازدادت سرعة الإصلاح والإنشاء في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي.

الحالة الاقتصادية والاجتماعية

٨ - تصدّياً للتدحرج الاقتصادي الشديد الذي شهدته البلاد خلال الثمانينات، بدأت الحكومة في عام ١٩٨٧ برنامج الإنعاش الاقتصادي، وهو برنامج شامل لتحقيق الاستقرار والتكييف الهيكلي، اتفق عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وبدعم من المانحين الدوليين. وقد صمم برنامج الإنعاش الاقتصادي لمعالجة الاختلالات على صعيد الاقتصاد الكلي وعلى الصعيد الخارجي وللانتقال إلى اقتصاد سوقي يعمل بشكل جيد. وشملت إصلاحات السياسة العامة توحيد سعر الصرف، وتحرير التجارة ورفع الضوابط عن الأسعار، وتنفيذ برنامج واسع النطاق للشخصية تتوج عنه بيع ما يزيد على ٩٠٠ شركة من شركات القطاع العام، مما أرسى الأساس اللازم لنظام تخصيص الموارد على أساس سوقي.

٩ - وكانت الاستجابة لحافر إصلاح السياسة العامة استجابة طيبة، إذ انعكس اتجاه التدهور وحدثت زيادات كبيرة في الإنفاق والنمو الاقتصادي. ورغم الظروف الصعبة للحرب الأهلية، بلغ المعدل المتوسط لنمو الناتج المحلي الإجمالي ٦,٨ في المائة في الفترة من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٧ و ٩,٨ في المائة في الفترة من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٨٩. وتدهور الأداء على صعيد الاقتصاد الكلي مرة أخرى في أوائل التسعينات، بفعل الجفاف الشديد والارتفاع الحاد في معدل التضخم، الذي بلغ متوسطه ٥٠ في المائة فيما بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٥. وعاد النمو الاقتصادي من جديد في عام ١٩٩٣، إذ بلغت الزيادة ١٩ في المائة خلال السنة الأولى في ظل اتفاق السلام وعودة الأمطار. ورغم تحقيق إنجازات ملحوظة أخرى، لم يستتب الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي من جديد إلا في عام ١٩٩٦، عندما أحكمت السيطرة على التضخم، فانخفض إلى ١٦,٦ في المائة في ذلك العام ثم إلى ٥,٨ في المائة في عام ١٩٩٧. ومنذ ذلك الحين، تحسن الأداء الاقتصادي تحسناً ملحوظاً، إذ حققت الحكومة أهدافها الرئيسية في مجال الاقتصاد الكلي في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٦، بل وتجاوزتها في بعض الحالات.

١٠ - ومنذ عام ١٩٩٤، ازدادت سرعة إصلاح السياسات. فقد جرى الإسراع بإعادة تشكيل المؤسسات العامة وتحرير الاقتصاد، وتقوم الحكومة حالياً بتيسير دخول القطاع الخاص في مجال توفير السلع والخدمات، بما في ذلك النقل والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية والتسويق الزراعي، وترمي استراتيجية النمو المتوسطة الأجل التي تنتهجها الحكومة منذ عام ١٩٩٥، إلى تشجيع توسيع القطاع الخاص، والحد من الاختلالات على صعيد الاقتصاد الكلي، وتعزيز الاستثمار، والنمو الزراعي، وإصلاح الهياكل الأساسية، وتنمية الموارد البشرية. وتلتزم الحكومة بتقليل العوائق الروتينية والحواجز البيروقراطية من أجل تيسير توسيع نشاط القطاع الخاص.

١١ - وفي عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧، تحقق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية، التي يضطلع بإنتاجها كله تقريباً قطاع الحيازات الصغيرة. وخلال الفترة ذاتها، كان لنمو النشاط الاقتصادي، وتوفير الخدمات الاجتماعية الضرورية وتحقيق الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي أثر جيد على مشكلة الفقر. ويعتبر الاتجاه نحو تزايد قوة الأداء الاقتصادي أمراً مشجعاً من حيث إمكانية تحقيق تأثير مستمر على الفقر، وتقليل الاختلالات على صعيد الاقتصاد الكلي، وزيادة النسبة الممولة داخلياً من الإنفاق الحكومي، والحد من اعتماد موزامبيق بوجه عام على المعونة.

#### الاتجاهات السائدة على صعيد الاقتصاد الجزئي

١٢ - تعزز الاتجاه إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي منذ عام ١٩٩٤، وتشهد موزامبيق في الوقت الحالي تحولاً اقتصادياً واجتماعياً سريعاً. فقد انتهت التحركات السكانية الواسعة النطاق وأنجزت عملية إعادة إدماج السكان العائدين. وساهمت تهيئة بيئية ميسرة لأنشطة كسب الرزق والإنتاج الزراعي وإعادة إنشاء الشبكات التجارية الريفية، في خلق الظروف المواتية للنمو المطرد الواسع النطاق الذي يحد من الفقر. وأوقف استقرار الأسعار ظاهرة تقلص الأجور الحقيقة التي عانى بها الأجراء في المناطق الحضرية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩١، التي شهدت تضخماً مرتفعاً. ورغم أن الفقر لا يزال سائداً، فقد تحققت مكاسب في

الدخل الحقيقي على صعيد الأسر المعيشية؛ ولا تزال نسبة ٥٨ في المائة من جميع الأسر المعيشية في موزامبيق تعيش دون حد الفقر المطلق، الذي يعين بالنسبة إلى مأهود أدنى من السعرات الحرارية قدره ١٠٠ ٢ سعر حراري للفرد الواحد يومياً. وحسب دراسة استقصائية وطنية أجريت بشأن دخل الأسر المعيشية وإنفاقها انخفضت نسبة الأسر المعيشية التي تعيش دون حد الفقر انخفاضاً كبيراً منذ أوائل التسعينات. بيد أن المكاسب التي تحققت في الدخل وكذلك النشاط الاقتصادي، لا تزال مرکزة في مابوتو، عاصمة البلد.

#### الاتجاهات السائدة على صعيد الاقتصاد الكلي

١٣ - بعد تحقيق الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي في عام ١٩٩٦ نقطة تحول في برنامج موزامبيق الإصلاحي، تدل على حدوث تحسن كبير في الإدارة الاقتصادية. فقد خفض معدل التضخم من متوسط يزيد على ٥٠ في المائة خلال السنوات الخمس من ١٩٩١ إلى ١٩٩٥ ١٦,٦ في المائة في عام ١٩٩٦، و ٥,٦ في المائة في عام ١٩٩٧. وازدادت سرعة نمو الناتج المحلي الإجمالي، إذ بلغت ٦,٤ في المائة في عام ١٩٩٦ و ٧,٩ في المائة في عام ١٩٩٧. ويوجد توافق في الآراء حالياً داخل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على أن موزامبيق تسير في الاتجاه الموصى إلى حالة النمو المرتفع والتضخم المنخفض.

١٤ - وتزايد دينامية القطاع الخاص، كما قويت استجابة العرض في طائفة من القطاعات. وارداد الناتج بنسبة ٨ في المائة في عام ١٩٩٧، حيث ارتفع ناتج الصناعة التحويلية بنسبة ١٨ في المائة، والنقل بنسبة ١٠ في المائة، والزراعة بنسبة ٥,٩ في المائة. ونجحت موزامبيق في احتذاب اهتمام الاستثمارات بصورة متزايدة، حيث يقدر المبلغ الكلي للاستثمارات المقترحة أو الموجودة قيد الدراسة حالياً ١٠ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة في مشاريع ضخمة في طائفة واسعة النطاق من القطاعات، بما في ذلك الصناعة التحويلية والصناعة والنقل والزراعة والطاقة والسياحة. ويشمل ذلك نسبة عالية من مجموعة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في كامل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وسيكون له أثر كبير على اقتصاد موزامبيق الذي لا يزال بالغ الصغر. ومن المقرر البدء في عام ١٩٩٨ في تشييد مشروع للألومنيوم في مابوتو بكلفة قدرها ١,٢ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

١٥ - وقد استقرت العملة الوطنية، إذ انخفضت قيمتها بنسبة ١,٥ في المائة مقابل دولار الولايات المتحدة في عام ١٩٩٧، مما يجعل نسبة الانخفاض الحقيقي ٣ في المائة. ويشهد الائتمان نمواً قوياً. فمن خلال تخفيض الحكومة لديونها عن طريق التسديد للجهاز المصرفي الداخلي، ساهمت الحكومة في توسيع نطاق الائتمانات المتاحة للقطاع الخاص. ولا تزال التكلفة الحقيقة للائتمان مرتفعة، وإن كانت تنخفض حالياً حيث بدأت أسعار الفائدة في الهبوط على نحو يساير المستوى المنخفض السائد للتضخم. وقد تحسنت كفاءة الوساطة المالية، وتنسّر ذلك بسبب نشوء مؤسسات مالية جديدة وشخصية المصرفيين الحكوميين سابقاً.

١٦ - وتعزيز الإيرادات المالية أمر ذو أولوية من أجل زيادة الإنفاق الحكومي وخفض الحصة الممولة من مصادر خارجية من ميزانية الدولة. وفي عام ١٩٩٧، أنسدت إدارة مرفق الجمارك إلى القطاع الخاص لمدة ثلاث سنوات من أجل تحديث الإدارة وتحسين تحصيل الإيرادات. وفي عام ١٩٩٧، ارتفعت الحصائر الضريبية بنسبة ٢١ في المائة، ويعزى ٦٩ في المائة منها إلى التحسن في كفاءة التحصيل بينما يعزى ٣١ في المائة إلى زيادة النشاط الاقتصادي.

١٧ - وواصلت الحكومة زيادة الإنفاق في القطاع الاجتماعي بدلاًلة القيمة الحقيقية والنسبة من الميزانية، وفقاً للإطار المتفق عليه مع المؤسسات المالية الدولية. وارتفاع مجموع الإنفاق على التعليم والصحة من ٤٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٦ إلى ٥٤ في المائة في عام ١٩٩٧. وبالنسبة إلى مجموع الإنفاق الحكومي وصافي الإقراض، ارتفع ذلك المجموع بقدر طفيف من ١٢,٣ في المائة إلى ١٣,٤ في المائة، بعدما وصل إلى ٩,١ في المائة فقط في عام ١٩٩٤. وفي عام ١٩٩٧، ازداد العدد الكلي للمدارس بنسبة ١٢ في المائة، بينما ارتفعت نسبة الأطفال البالغين سن الدراسة الذين يتلقون التعليم في المرحلة الابتدائية من ٥٦ في المائة إلى ٦٦ في المائة خلال الفترة ١٩٩٧-١٩٩٥.

١٨ - واستمر التحسن واضحًا في القطاع الخارجي في عام ١٩٩٧. فقد زادت الصادرات بنسبة ٣,٧ في المائة إلى ٢٣٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ورغم تقلص قطاع البلاذر، تحسنت قطاعات أخرى، بما في ذلك الصادرات غير التقليدية، بنسبة ١٤ في المائة. وهبطت الواردات إلى ٧٧٥ مليون دولار. ويرجع ذلك جزئياً إلى الاستعاضة عن الواردات، وهبط العجز في الحساب الجاري من ٦٤٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى ٦١٤ مليون دولار. وقد قبل اشتراك موزامبيق في مبادرة تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وعندما تصل موزامبيق في حزيران/يونيه ١٩٩٩ إلى نقطة الاكمال المحددة في إطار تلك المبادرة، حيث يجري إلغاء الديون بصفة رسمية، سيهبط الرصيد الكلي لديون موزامبيق بالقيمة الحالية الصافية من أكثر من ٧ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى ١,١ بلايين دولار. وفي إطار تلك المبادرة، يتوقع أن تنخفض نسبة رصيد ديون موزامبيق إلى صادراتها من ٤٦ في المائة إلى ٢٠٠ في المائة.

١٩ - والاحتمال المتوقع لعام ١٩٩٨ هو أن موزامبيق ستواصل سيرها في اتجاه تعزيز الأداء الاقتصادي. ويتوقع أن تبلغ نسبة النمو ٩,٥ في المائة اعتماداً على الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي، وإصلاح السوق، والمستوى القوي للاستثمار الأجنبي المباشر. ويتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي باستثناء قطاع الطاقة في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨ بنسبة ٦,٥ في المائة، وترتفع هذه النسبة إلى ٩,٥ في المائة إذا أضيف قطاع الطاقة والمشاريع الضخمة الصناعية.

٢٠ - ويتوقع أن يكون الإنتاج الزراعي متيناً وقد يتجاوز الرقم القياسي لحصاد عام ١٩٩٧ نظراً لتجنّب الجفاف المرتبط بظاهرة النينيو المناخية، وسقوط أمطار غزيرة بدلًا من ذلك. وتتمتع الإدارة الاقتصادية ..../.

التي تمارسها الحكومة بشقة عالية لدى المانحين الدوليين، وتتوقع الاستمرارية في انتهاج السياسة الاقتصادية.

### ثالثا - الإصلاحات الهيكلية

٢٠ - تمر موزامبيق الآن بمرحلة إصلاحات اقتصادية هيكلية بعيدة المدى. فبفضل الخصخصة وتحرير التجارة وإلغاء بعض القوانين تحولت موزامبيق بسرعة من اقتصاد تهيمن عليه الدولة إلى اقتصاد يهيمن عليه القطاع الخاص. وفي الوقت نفسه تجري تعبئة تقديم الخدمات العامة من القطاع الحكومي المُجَهَّد من أجل مواجهة احتياجات التعمير والإصلاح بعد الحرب. ويحرز التقدم في القطاع الاجتماعي في مجال رسم السياسات ووضع الأطر الاستراتيجية والاستثمارية من أجل توفير التعليم والصحة والمياه ومن أجل الشباب والمرأهقين. وترد أدناه التطورات الحديثة في قطاعات الرعاية الاجتماعية فيما يتعلق بأبرز مبادرات الإصلاح.

#### السياسة الصحية

٢١ - تهدف السياسة الصحية للحكومة إلى تعزيز وتحسين توفير الصحة للجميع في موزامبيق، مع اهتمام خاص بالأطفال والنساء والفتات الصغيرة. وترمي الاستراتيجية الصحية إلى إحداث زيادة في التغطية الصحية لترتفع من ٤٠ في المائة من السكان حالياً إلى ٦٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٠ عن طريق تحسين التغطية بالخدمات الصحية وتحسين نوعيتها وتوجيه الموارد نحو المناطق الريفية واستمرار التركيز على الرعاية الصحية الأولوية.

#### السياسة التعليمية

٢٢ - تهدف سياسة الحكومة في قطاع التعليم إلى كفالة فرص التعليم الابتدائي لجميع الأطفال بحلول عام ٢٠٠٦. وتضع الخطة الحكومية هدفاً رئيسياً لها هو توسيع نطاق فرص التعليم وتحسين نوعيته وتعزيز إدارته. وتضع الخطة التعليمية ضمن أولوياتها تعليم صغار الفتيات، والمحافظات التي بها أدنى تغطية، وزيادة المشاركة المجتمعية في إدارة المدارس، وتدريب المعلمين، وتحسين إدارة المدارس والإشراف عليها.

#### السياسة المائية

٢٣ - تتمثل أهداف الحكومة بالنسبة لقطاع المياه في زيادة فرص الحصول على إمدادات المياه المأمونة في المناطق الريفية إلى نسبة ٤٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٠ وفي المناطق الحضرية وشبه الحضرية إلى ما يتراوح بين ٥٠ و ٨٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٢. وتعتمد الحكومة إلغاء مركبة اتخاذ القرارات لتتخذ على المستوى المحلي، وبذلك يتحول دور الحكومة من مقدمة للخدمات إلى ميسرة ومنظمة لها.

### الشباب والأطفال

٤ - يشكل الأطفال والشباب "الذين يمرون بظروف صعبة" فئة محددة يمكن وضع تعريف لها في موزامبيق. فهي تشمل أبناء الشوارع والأطفال المجندين سابقاً والمعوقين والعجزة. ومع إصدار الدستور الجديد في عام ١٩٩٠ والتصديق على اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٩٤<sup>(٣)</sup>، ألزمت الحكومة نفسها بحماية حقوق الأطفال. وشهدت وزارة تنسيق العمل الاجتماعي التي تضطلع بالمسؤولية عن حقوق الطفل إعادة تنظيم رئيسية في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧. وفي عام ١٩٩٧ بدأت وزارة الثقافة والشباب والرياضة خطة عمل أيضاً من أجل الشباب.

### السياسة الزراعية

٥ - إن سياسة الحكومة وأولوياتها بالنسبة للقطاع الزراعي موجهة نحو زيادة الإنتاج وزيادة عائدات صغار الملاك من الفلاحين عن طريق إصلاح الطرق المغذية، وإعادة إنشاء شبكات التسويق الريفي، وتعزيز ترتيبات امتلاك الأراضي، وتقديم الخدمات الأساسية كالمياه والرعاية الصحية الأولية في الريف. وصدر قانون جديد للأراضي الزراعية في عام ١٩٩٧ يعزز حقوق الملكية لصغار الحائزين. وتقوم الحكومة الآن بإلغاء إجراءات التسويق التي كانت تعيق أنشطة التجارة في المحاصيل الزراعية. أما الحدود الدنيا لأسعار المنتجين التي ألغيت بالنسبة للمحاصيل الغذائية (١٩٩٦) والمحاصيل النقدية (١٩٩٧)، فقد استعيض عنها بأسعار مرجعية. وعلاوة على هذا سيتم تبسيط شروط الترخيص المطلوبة من تجار المحاصيل الزراعية.

٦ - وأوكلت الحكومة أن تنتهي من الموافقة على برنامج للتنسيق والاستثمار للقطاع الزراعي يجري إعداده مع المانحين الدوليين. وستشمل أهم عناصر البرنامج التنمية المؤسسية والبحوث والإرشاد والمدخلات ونظم الإنذار المبكر.

### التنمية البشرية وتحفيظ حدة الفقر

٧ - تلتزم الحكومة بزيادة اعتمادات الميزانية للقطاعات الاجتماعية وأهمها التعليم والصحة. وتقوم استراتيجية الحكومة لتحفيظ حدة الفقر على ما يلي: (أ) تحسين وسائل اكتساب الرزق في الريف بالاستثمار في البنية الاقتصادية الأساسية في الريف، ورفع المنافسة إلى حدتها الأقصى وفي الأسواق الزراعية وتحفيض تكاليف التشغيل، وتحسين التبادل التجاري بين الريف والحضر؛ (ب) الاستثمار في الموارد البشرية عن طريق زيادة الإنفاق على الخدمات الاجتماعية الأساسية المقدمة للفرد؛ (ج) إقامة شبكات لمراقبة الكوارث والسلامة الاجتماعية بقصد الحد من تعرض الفقراء في الريف والحضر للأخطار.

٨ - وتدبر الحكومة حالياً برنامجاً يستهدف دعم الدخل في الحضر بالنسبة للأسر الضعيفة، وتزمع تنفيذ برنامج لشبكة سلامة ريفية في انتظار نتائج عملية على الصعيد الوطني لتقييم حالة الفقر تعد في عام ١٩٩٨ على أساس نتائج الدراسة الاستقصائية الوطنية التي أجريت في عام ١٩٩٦ لدخل وإنفاق الأسر المعيشية. وعلى هذا الأساس ستقوم إدارة السكان والتنمية الاجتماعية بوزارة المالية في عام ١٩٩٨ بإعداد

برنامج عمل وطني لمكافحة الفقر. وقد أجري استعراض لشبكات السلامة الاجتماعية في عام ١٩٩٧، سوف تنتقل مسؤولياته إلى معهد العمل الاجتماعي.

#### السياسة البيئية

٢٩ - تنفذ الحكومة حاليا الخطة الوطنية لإدارة البيئة التي اعتمدت في عام ١٩٩٥. وتم توفير منحة تمويلية كبيرة لوزارة البيئة المنشأة حديثا (أصبحت وزارة في عام ١٩٩٥) من أجل مبادرات بناء القدرات. وتقوم الوزارة الآن بتقوية القدرة على استعراض تقديرات الآثار البيئية للاستثمار الأجنبي.

#### إصلاح نظامي الضرائب والجمارك

٣٠ - قامت الحكومة بإصلاح الهيكل الضريبي فخفضت المعدلات الكلية بينما وسعت التغطية بتحسين كفاءة التحصيل. وتم تقييم وتبسيط هيكل تعرفة الاستيراد، بالتعاون مع القطاع الخاص، وخفضت التعرفة على المواد الأولية والسلع الرأسمالية والسلع الوسيطة. وأقر البرلمان قانونا لضريبة القيمة المضافة وسوف ينفذ في أوائل عام ١٩٩٩. وتم التوقيع في عام ١٩٩٧ على عقد مدته ثلاثة سنوات مع الشركة البريطانية كراون إيجننس تولى بمقتضاه الإدارة الخاصة لمرفق الجمارك.

#### إصلاح القطاع المصرفي

٣١ - شهد القطاع المصرفي تغييرات هامة. فبيع المصرفان الحكوميان - وهما المصرف التجاري لموزامبيق ومصرف التنمية الشعبي - إلى مستثمرين من القطاع الخاص في عام ١٩٩٦ و ١٩٩٧ على التوالي. وقد يسر تحرير القطاع دخول مؤسسات مالية جديدة زادت المنافسة ووسع نطاق الخدمات. وتزايد الآن كفاءة الوساطة المالية، ونتيجة لذلك أخذت تكاليف الاقتراض تنخفض ومعدلات الإيداع ترتفع. وأصبح التوسيع في الائتمان إلى القطاع الخاص قويا وإن كان ذلك في نطاق الحدود البرنامجية. وقد شرع مصرف موزامبيق في التحول عن الضوابط المباشرة، وخاصة أسقف الائتمان، إلى أدوات غير مباشرة للسياسة النقدية كزيادة فعالية استخدام الاحتياطي الإلزامي ومعدل إعادة الخصم وإيجاد سوق للمال.

#### إصلاح القطاع الخاص

٣٢ - رغبة في إيجاد بيئة تمكينية لتنمية القطاع الخاص تلتزم الحكومة بالحد من المعوقات القانونية والبيروقراطية التي تعترض قطاع الأعمال، وذلك بتبسيط إجراءات الترخيص والاستثمار. وسوف تعد في عام ١٩٩٨ مدونة تجارية جديدة مستكملة.

#### إعادة هيكلة قطاع المؤسسات العامة

٣٣ - أحرزت خصخصة الشركات الحكومية تقدماً أصغر عن بيع أكثر من ٩٠٠ شركة ضمن برنامج من أسرع وأنجح البرامج في أفريقيا. وساعدت الخصخصة على إحداث زيادة كبيرة في الإنتاج، ولا سيما في قطاع الصناعة التحويلية الذي ارتفع ناتجه بنسبة ١٤ في المائة سنويا فيما بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٧. وتنفيذ دراسة أجرتها الوحدة التقنية الحكومية لإعادة هيكلة قطاع المؤسسات، أن أثر البرنامج كان إيجابيا، حيث

زاد الانتاج في الشركات التي تمت خصخصتها وزادت المرتبات واستقرت العمالة وزاد إسهامها الضريبي في ميزانية الدولة.

#### قطاع النقل

٣٤ - تستهدف سياسة الحكومة بشأن قطاع النقل تعزيز التجارة الداخلية ونقل الأفراد والسلع عن طريق إصلاح شبكة الطرق وتحرير قطاع الشحن الساحلي حيث تقوم ثلاثة شركات الآن بتقديم الخدمات. وتساعد الممرات الرئيسية للنقل بالسكك الحديدية من الشرق إلى الغرب والمتوجهة من مابوتو وبيريرا وناكاala إلى البلدان الداخلية في الجنوب الأفريقي والتي شهدت استثماراً وإصلاحاً بدعم من المانحين لعدة سنوات في تعزيز النمو والتكميل الاقتصادي في المنطقة. ويجري العمل لتسهيل اشتراك القطاع الخاص في هذه الممرات من خلال منح العقود الميسرة للإدارة الخاصة لشركة الموانئ والسكك الحديدية. ومن المتوقع إبرام العقود بالنسبة لمابوتو في منتصف عام ١٩٩٨ والعقود الخاصة ببيريرا وناكاala بنهاية العام. كما يتوقع أيضاً أن تكون الممرات بمثابة مؤشرات للنمو وقد بدأ العمل في عام ١٩٩٦ في مبادرة رئيسية وهي ممر تنمية مابوتو. وتشمل المبادرة بناء طريق بتمويل خاص تحصل رسوم على استخدامه ويمتد إلى مابوتو من المنطقة الصناعية المحاطة بجوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، وذلك بطريقة البناء والتشغيل والنقل، وتشجيع الاستثمار الصناعي في منطقة الممر. وسيبدأ تنفيذ ممر إنمائي مماثل لبيريرا في الربيع الأول من عام ١٩٩٨. وثمة إمكانية لأن تصبح حركة المرور العابر مصدر رئيسي للنقد الأجنبي.

#### قطاع الطاقة

٣٥ - استمر الاستثمار الضخم في قطاع الطاقة الذي سيكون له أثر إيجابي على اقتصاد موزامبيق. واقتصر في أواخر عام ١٩٩٧ إصلاح خطوط توصيل الطاقة الكهرومائية من سد كاهوراباسا إلى جنوب أفريقيا وزيمبابوي وإن لم يبدأ نقل الصادرات المتوجهة إلى جنوب أفريقيا حتى الآن بسبب نزاع حول العقود. ومن المقترح إنشاء سد ثان لتوليد الطاقة الكهرومائية في اتجاه مجرد نهر زمبيري من كاهوراباسا كمصدر للطاقة لمعمل موزال لصهر الألمنيوم في مابوتو. ومن المتوقع تنمية حقل باندل للغاز وإنشاء خط أنابيب إلى مابوتو كجزء من تنمية مشروع مابوتو للحديد والصلب. وتقوم عشر شركات متعددة الجنسيات حالياً بالبحث عن النفط والغاز في محافظات غازا وانهامبيين وسوفالا وزامبيزيا وكابودلجادو.

#### إصلاح القطاع العام واللامركزية والحكم

٣٦ - شرعت الحكومة في تنفيذ برنامج رئيسي لإصلاح القطاع العام بهدف إلى تحسين القدرة على تقديم الخدمات ونقل السلطة الإدارية من المركز وزيادة المشاركة الديمقراطية في الحكم المحلي. وتمثل العناصر الرئيسية للبرنامج في نقل السلطة إلى مستوى المقاطعات من أجل إدارة الموارد البشرية وإصلاح الهيكل الوظيفي وإصلاح المرتبات لاستقطاب الموظفين المؤهلين والاحتفاظ بهم. وجرت أول عملية لتحرير المرتبات في نيسان/أبريل ١٩٩٨ وذلك بتغيير النسبة بين أعلى المرتبات وأدنىها من ١ إلى ٩، إلى ١ إلى ١٢ في حين ستجري عملية التحرير الثانية في نيسان/أبريل ١٩٩٩. وصدر تشريع في عام ١٩٩٧ يأخذ

٣٣ - بإنشاء مستوى ثان من الحكم الذاتي المنتخب على مستوى البلديات. ومن المقرر إجراء انتخابات في مجلس بلدي في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨.

٣٧ - وفي عام ١٩٩٨ أصدر البرلمان تشريعاً ينظم قواعد السلوك للموظفين العموميين. ولم تتحقق الخطط المتعلقة بإنشاء هيئة عليا لمكافحة الفساد وألزمت الحكومة نفسها بذلك بتعزيز الهيئات القائمة المسؤولة عن حماية المصلحة العامة كالمحكمة الإدارية بوزارة العدل. وتشمل العناصر الأخرى من الجهود المبذولة لتحسين أسلوب الحكم تعزيز الجهاز القضائي وإصلاح الشرطة المدنية. وبدأ في عام ١٩٩٧ برنامج بمساعدة الأمم المتحدة لتعزيز وظائف وفعالية الشرطة ومن المقرر أن يبدأ برنامج آخر في عام ١٩٩٨ من أجل الجهاز القضائي.

#### المعونة الخارجية

٣٨ - القناة الرئيسية لتنسيق المعونة الخارجية هي محفل الاجتماعات السنوية للفريق الاستشاري بقيادة البنك الدولي الذي يساعد في تعزيز الحوار فيما يتعلق بالسياسات بين الحكومة ومجتمع المانحين. وتتيح اجتماعات الفريق الاستشاري الفرصة للمانحين والحكومة لإجراء استعراض للسياسات والاستراتيجيات الإنمائية الحكومية مع التركيز بصفة خاصة على الإصلاح الاقتصادي. وتولي هذه الاجتماعات اهتماماً خاصاً لتقدير الدعم المالي العام الذي تحتاج إليه موزambique لتنفيذ ومواصلة استراتيجياتها لتحقيق التكيف الهيكلي وإعادة البناء والتنمية مما يساعد وبالتالي في تحديد الأهداف لتدفقات الموارد الخارجية.

٣٩ - ولا تزال موزambique واحدة من أكثر البلدان اعتماداً على المعونة في العالم. وكانت المعونة الخارجية تمثل أكثر من ٧٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٦، أي ما يزيد عن ضعف المتوسط بالنسبة لبلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وساعدت المعونة الخارجية المقدمة في شكل منح وقروض ميسرة في تمويل ٦١ في المائة تقريباً من الإنفاق الحكومي الإجمالي. وعلى نحو ما شهدته السنوات السابقة فقد تجاوزت الإيرادات الجارية ما هو لازم لتغطية النفقات الجارية تغطية كاملة.

٤٠ - وقد ظلت حكومة موزambique تحظى بالقبول من المجتمع الدولي في اجتماع الفريق الاستشاري الذي عقد في عام ١٩٩٧. وبلغ حجم الالتزامات المعقودة لتلبية الاحتياجات من التمويل الخارجي، باستثناء الدين، والتي قدمها المانحون المتعددو الأطراف وال الثنائيون ٥٩٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في شكل منح وإنتماءات لتمويل المشاريع والخدمات الاستثمارية ودعم الواردات والمعونة الغذائية. وانخفضت حصة المعونة الغذائية مما يعكس انتهاء فترة الطوارئ وبروز مؤشرات قوية للانتعاش في الإنتاج الزراعي والأوضاع المناخية العادلة.

٤١ - ويجري العمل الآن لاتخاذ تدابير لإدماج المشاريع والأموال المقدمة من المانحين في عملية الميزنة لتعزيز التنسيق بين الحكومة والمانحين وتحسين جوانب الشفافية والشمول والفعالية للميزانية. وسيؤدي

الاتجاه إلى التحول التدريجي في أوساط المانحين من تمويل المشاريع إلى تمويل البرامج القطاعية إلى خفض عدد المشاريع المملوكة من خارج الميزانية وتعزيز قدرة الحكومة على إدارة الاستثمار.

٤٢ - وانقسمت المواضيع الرئيسية التي تمت مناقشتها خلال اجتماع الفريق الاستشاري في عام ١٩٩٧ إلى أربع فئات رئيسية هي الزراعة والتنمية الريفية، وتنمية القطاع الخاص، وبناء القدرات، ومستقبل العلاقة بين موزامبيق وشركائها الخارجيين. وتم التركيز على دور الزراعة كمصدر رئيسي للنمو والتحفيز من حدة الفقر في موزامبيق وعلى أهمية القطاع الخاص في الإبقاء على معدلات النمو العالية. واعتبر أن تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي وتنمية الهياكل الأساسية المادية وتوفير البيئة القانونية الصالحة والقضاء على الروتين هي جماعها عناصر حيوية للاستراتيجية الناجحة لتنمية القطاع الخاص. وشملت المناقشات بشأن بناء القدرات قضايا الإصلاح للقطاع العام واللامركزية وإصدار تشريعات لمكافحة الفساد والتمييز بسبب نوع الجنس. وأخيرا تم التركيز على الحاجة إلى الحد من الاعتماد على المعونة، وذلك بزيادة الإيرادات الضريبية وتحسين إدارة الإنفاق وخفض الدين. ومن المتوقع أن يتجه اجتماع الفريق الاستشاري في عام ١٩٩٨، الذي سينعقد لأول مرة في مابوتو، إلى تركيز المناقشة المتعلقة بالسياسات على القضايا الرئيسية للتنمية في المدى المتوسط.

#### المبادرات في مجال تنسيق المعونة

٤٣ - تتعاون الحكومة وشركاؤها، على الصعيد القطري، على التنسيق بشأن القضايا القطاعية والموضوعية من خلال مجموعة من الأفرقة العاملة. وتعمل الأفرقة العاملة كمحافل للتنسيق المشترك بين الوكالات وتبادل المعلومات المتعلقة بتنفيذ البرامج الخاصة بكل قطاع على حدة.

٤٤ - وقد تحسن التنسيق والتعاون داخل مجتمع المانحين بدرجة كبيرة. وتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورا رائدا في التنسيق بين المانحين بتنظيم أو رئاسة الأفرقة العاملة المفتوحة لممثلي المانحين الثنائيين أو المتعدد الأطراف. وتساعد هذه الأفرقة في تعزيز فعالية التنسيق المشترك بين الوكالات وفي تيسير مهمة الحكومة في التعامل مع الشركاء الأجانب. وتوجد أفرقة للتنسيق بين المانحين في مجالات إزالة الألغام والانتخابات والشرطة والمياه والطرق والبرلمان والصحة والتعليم والزراعة ومنظور نوع الجنس. ويقدم التوجيه العام بشأن أفرقة العمل القطاعية في اجتماع شهري يعقده رؤساءبعثات ويرأسه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ويسمى بفريق الشركاء الإنمائيين.

#### مبادرات منظومة الأمم المتحدة الرئيسية

٤٥ - بغية تنفيذ توجيهات الأمين العام لصلاح الأمم المتحدة، قامت وكالات منظومة الأمم المتحدة في موزامبيق بتنفيذ سلسلة من التدابير لزيادة التخطيط والتنسيق البرنامجيين فيما بين الوكالات دعما للأهداف الإنمائية للحكومة. وفي ظل المبادرة الخاصة بشأن أفريقيا على نطاق منظومة الأمم المتحدة، أنجزت الأمم المتحدة تقييمها قطريا مشتركا في أيار / مايو ١٩٩٧ بعد سلسلة من الاجتماعات المشاورات مع الحكومة ومع الشركاء الإنمائيين الآخرين. ويحدد التقييم القطري المشترك أبرز مجالات الاحتياجات

الإنمائية بناءً على مذكرة الاستراتيجية القطرية لحكومة موزامبيق، التي استكملت في عام ١٩٩٥ بمساعدة تقنية من المنسق المقيم للأمم المتحدة وبتنسيق من جابه.

٤٦ - ونتيجة لعملية التقييم القطري المشترك، تمكن فريق الإدارة القطري من تحديد ١١ مجالاً مشتركاً للمساعدة الإنمائية، تستجيب مباشرةً لأولويات التنمية في موزامبيق. وهذه المجالات هي: (أ) السكان، و (ب) الصحة، و (ج) المياه والإصحاح، و (د) التعليم، و (هـ) الزراعة ومصانع الأسماك والحراجة، و (و) الأمن الغذائي والتغذية، و (ز) منظور نوع الجنس والتنمية، و (ح) البيئة، و (طـ) الحكم، و (يـ) وسائل الإعلام والاتصال الاجتماعي، و (كـ) فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز).

٤٧ - وكانت مجالات الاحتياجات الإنمائية التي حددتها التقييم القطري المشترك بمثابة الخطوة الأولى نحو توحيد وترشيد المساعدة الإنمائية التي تقدمها الأمم المتحدة من خلال عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية التي يشترك فيها ممثلو جميع الوكالات. وقد شمل ذلك توحيد المبادرات على المستوى القطري من خلال نظام المنسق المقيم لمنظومة الأمم المتحدة، الذي يتولى فيه الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً منصب المنسق المقيم لمنظومة الأمم المتحدة.

٤٨ - وقد بدأت في آب/أغسطس ١٩٩٧ صياغة إطار مشترك للتعاون الإنمائي، هو إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وكانت موزامبيق أحد البلدان الإحدى عشر المقرر أن تجري فيها العملية بشكل تجرببي بغية وضع مبادئ توجيهية معدلة واستخلاص الدروس المستفادة لإعلام المكاتب القطري الأخرى بها بهدف التنفيذ على صعيد العالم في عام ١٩٩٨. وقد بدأ التخطيط لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ بالتنسيق مع رؤساء مؤسسات الأمم المتحدة، وبالتشاور مع وزارة الخارجية والشركاء الإنمائيين الذين تم إبلاغهم بالاحتياجات والتوجيهات المتعلقة بإصلاح الأمم المتحدة. وساعد الميسرون الموفدون في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية من نيويورك فريق الإدارة القطري خلال زيارتهم لما بتو في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. وقد شكل رؤساء مؤسسات الأمم المتحدة فريق الإدارة القطري، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. ويشارك ممثلو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في فريق الإدارة القطري بشأن القضايا موضع الاهتمام والاشغال المشترك. أما مؤسسات الأمم المتحدة التي ليس لها تمثيل قطري فترتبط بفريق الإدارة القطري من خلال المنسق المقيم للأمم المتحدة. ويقوم بدعم المنسق المقيم للأمم المتحدة وفريق الإدارة القطري أمانة عامة للتنسيق مسؤولة عن تيسير عمل نظام المنسق المقيم ومساعدة فريق الإدارة القطري.

٤٩ - ونتيجة للمشاورات، توصل فريق الإدارة القطري إلى توافق في الآراء بشأن الأهداف الاستراتيجية للأمم المتحدة ومجالات التعاون التي تستجيب لاحتياجات الإنمائية في موزامبيق؛ وتشكيل أفرقة موضوعية ولجان دائمة لإدخال إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية حيز التشغيل؛ وعقد سلسلة من حلقات العمل

لأمم المتحدة من أجل الموظفين، والحكومة، والشركاء الإنمائيين لضمان تنفيذ العملية التي بدأها فريق الإدارة القطري، واعتناق ثقافة معززة عمادها التعاون والتنسيق فيما بين جميع المؤسسات والشركاء. واجتمعت بشكل مستقل المؤسسات المنسقة للأفرقة المواضيعية واللجان الدائمة لوضع خطط العمل لعام ١٩٩٨، التي تم بعد ذلك تقديمها واستعراضها والموافقة عليها من قبل فريق الإدارة القطري.

٥٠ - وقد عزز فريق الإدارة القطري جهوده بصياغة ثلاثة أهداف استراتيجية للأمم المتحدة و ١١ مجالاً متعلقاً بها للتعاون على صعيد الأمم المتحدة، ستنصir بها دورة البرمجة للفترة ٢٠٠١-١٩٩٨. وأنشئت الأفرقة المواضيعية (التي تتولى تنسيق كل منها مؤسسة من مؤسسات الأمم المتحدة) بوصفها آليات لتعزيز التعاون على صعيد الأمم المتحدة في كل مجال من مجالات التعاون، وذلك على النحو الوارد أدناه:

(أ) الهدف الاستراتيجي الأول: زيادة إمكانية الانتفاع بالخدمات الاجتماعية الأساسية، والهيكل الأساسية، وفرص العمالة، وتحسين نوعيتها. الأفرقة المواضيعية ذات الصلة: التعليم (اليونسكو)، الصحة (منظمة الصحة العالمية)، المياه والإصحاح (اليونيسيف):

(ب) الهدف الاستراتيجي الثاني: إيجاد بيئة تمكينية وثقافة سلمية. الأفرقة المواضيعية ذات الصلة: الحكم (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، فيروس نقص المناعة البشرية/إيدز (برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/إيدز)، منظور نوع الجنس (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة)، الحاجات الخاصة للشباب والمرأهقين (صندوق الأمم المتحدة للسكان):

(ج) الهدف الاستراتيجي الثالث: تعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. الأفرقة المواضيعية ذات الصلة: إدارة الموارد الطبيعية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، إدارة حالات الكوارث (برنامج الأغذية العالمي)، الأمن الغذائي (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة).

٥١ - كما شكل فريق الإدارة القطري ثلاث لجان تنسق دائمة مشتركة فيما بين الوكالات تسعى على وجه التحديد إلى تعزيز أداء منظومة الأمم المتحدة، وهي:

(أ) إدارة وعمليات الأمم المتحدة (منسقتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي):

(ب) المعلومات والرصد والتقييم على صعيد الأمم المتحدة (منسقتها اليونيسيف):

(ج) تنمية قدرات موظفي الأمم المتحدة (منسقتها برنامج الأغذية العالمي).

٥٢ - ويعد إطار عمل الأمم المتحدة المساعدة الإنمائية أداة تخطيط دينامية وتشغيلية، تمكن منظومة الأمم المتحدة من خدمة حكومة موزامبيق على نحو أفضل، بتعزيز التنسيق بين الوكالات مما يسهل جهود ..../..

التعاون مع الحكومة والشركاء الآخرين من الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية. ويستهدف الإطار تنسيق البرمجة وتعزيز المعلومات واستخدام إطار مشترك للموارد، وحل المشاكل المتعلقة بالمسائل الإدارية والتنفيذية المشتركة.

٥٣ - واستهدفت خطة عمل نظام المنسق المقيم لعام ١٩٩٧ تحقيق أهداف التعاون والتنسيق بصيغتها المفصلة في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لموزambique. وينبغي لإطار التنسيق، في المدى المتوسط إلى المدى الطويل، أن يحقق ترشيد أنشطة منظومة الأمم المتحدة، وتبسيط آليات التعاون، وتحقيق التوافق في المساعدة الإنمائية المقدمة من الأمم المتحدة. وسيلزم قدر من الوقت والجهد لضمان أن يصبح إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية قادراً على الاستمرار ودينيمايا وفعلاً في نشر ثقافة التعاون فيما بين جميع الشركاء. وسيعمل فريق الإدارة القطرى على تقوية نظام مكتب المنسق المقيم بغية تحقيق الأهداف الرئيسية الخمسة لمهمتي الإدارة والتنسيق اللتين تضطلع بهما منظومة الأمم المتحدة في عام ١٩٩٨.

#### برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٥٤ - قدمت الحكومة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ إطار التعاون القطري، الذي يعرض الأولويات والاستراتيجيات المتعلقة بتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع حكومة موزامبيق سعياً إلى تحقيق أهداف التنمية الوطنية. وهو يغطي الفترة ٢٠٠١-١٩٩٨ ويعكس التوافق في دورات البرمجة مع الأعضاء الثلاثة الآخرين في الفريق الاستشاري المشترك المعنى بالسياسات، وهم اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي. وستعتمد الأنشطة المضطلع بها خلال فترة إطار التعاون التقني على الإنجازات التي تم تحقيقها خلال فترة البرنامج القطري الرابع (١٩٩٣-١٩٩٧)، على نحو يعكس التحول في الأولويات الوطنية من التركيز على المساعدة الإنسانية إلى الإنعاش والإصلاح والتنمية الأطول أجلًا. وخلال السنين الأخيرتين من الدورة، سيكون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد ساعد في إدارة إنجاز ما قيمته ١٧٦ مليون دولار تقريباً من المساعدة الإنمائية تشكل ٦٢ مليون دولار منها موارد أساسية. واستهدف جزء كبير من الموارد الأساسية صياغة السياسات وإعداد الأطر القطاعية والاستراتيجية، التي من بينها الخطة الرئيسية لقطاع مصائد الأسماك، والبرنامج الوطني لإدارة البيئة. كما أسهم البرنامج في الأعمال التحضيرية المتعلقة باستراتيجيات التنمية الخمسين لقطاعي الزراعة والتعليم. وقد بدأ العمل بشأن إزالة الألغام من خلال تعبئة ناجحة للموارد للبرنامج المعجل لإزالة الألغام. وبالإضافة إلى ذلك، أقيمت شراكات جديدة مع الجهات المانحة أتاحت اتباع نهج أكثر تكاملاً بشأن إزالة الألغام، من خلال تجربة الإزالة الميكانيكية للألغام. وقد بدأ دعم الأنشطة المتعلقة بالحكم بتولي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إدارة المشروع المركب الذي دعمته بعض الجهات المانحة لإجراء الانتخابات الوطنية، والحصول على الموافقة على مشاريع لدعم إصلاح الشرطة وتعزيز وسائل الإعلام المستقلة. وفضلاً عن ذلك، انتهى بنجاح البرنامج الخاص لدعم إعادة تأهيل ما يزيد على ٠٠٠ ٩٠ جندي مسرح، وبرنامج دعم إعادة الإدماج، وهو ما أيدته نتائج دراسة استقصائية مستقلة للمستفيدين، حيث أكدت أن البرنامج حقق أهدافه بالنسبة إلى ما يزيد على ٩٠ في المائة من المستفيدين. وشهد عام ١٩٩٧ توسيع أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الحكم، بعد أن وافقت الحكومة ..../

والجهات المانحة الشريكة على توليه الدور الرائد في إدارة المشاريع الرامية إلى تعزيز مؤسسات الحكم، مثل البرلمان والسلطة القضائية، فضلاً عن المنظمات المدنية والأنشطة المتعلقة بالإصلاح الإداري ودعم جهود إصلاح القطاع العام. وووفق على مشروع رئيسي لدعم أهداف الخطة الوطنية لإدارة البيئة على أساس تقاسم التكاليف التي تقدر بمبلغ ١٩ مليون دولار مع هولندا. وفي نفس سياق استغلال موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإقامة شراكات مع الجهات المانحة الأخرى، تم التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج الواسع النطاق الممول من إيطاليا بشأن التنمية البشرية على الصعيد المحلي، وذلك في سياق متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية المعقود في كوبنهاغن. وتتوقع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ظل إطار التعاون القطري أن تقع مبادراته ضمن أي فئة من ثلاث فئات هي: وضع السياسات داخل مجالات مختارة من مجالات الأولوية، وتنفيذ السياسات عن طريق دعم بناء القدرات على وضع البرامج وإدارتها، وتمويل الأنشطة التجريبية الرائدة التي تعزز وسائل الرزق المستدامة وتنهض بالمشاركة المجتمعية في الأنشطة الإنمائية. وستبذل الجهود لإقامة "شراكات ذكية" مع الجهات الفاعلة التقليدية والجديدة، مع إيلاء اهتمام خاص للمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، ومع المستفيدين في الأنشطة المخططة. كما أن تنفيذ الأنشطة المتواخدة ضمن إطار عمل الأمم المتحدة لمساعدة الإنمائية المعتمد مؤخرًا، سيتيح مزيداً من فرص التأزر مع برامج مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى، التي ترمي أيضاً إلى تحقيق الأهداف الطويلة الأجل المتمثلة في تعزيز بناء القدرات، والعمل خلال ذلك على زيادة الملكية الوطنية للبرامج الجاري دعمها.

#### مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٥٥ - بعد انجاز برنامج إعادة التوطين بنجاح في عام ١٩٩٦، تركز عمل المفوضية إلى حد كبير على توفير الحماية والمساعدة لللاجئين القادمين إلى موزambique من مناطق أخرى بأفريقيا. وتؤوي موزambique في الوقت الراهن ما متوسطه ٦٠٠ ٠٠٠ من اللاجئين ولتمسي اللجوء. وتعمل المفوضية على نحو وثيق مع الحكومة لكتفالة إصدار أحكام قضائية عادلة بشأن ما يقدمه ملتمسو اللجوء من طلبات للحصول على مركز اللاجيء، وللحد من حجم التنقل غير النظامي داخل المنطقة. وفضلاً عن ذلك، يجري توفير المأوى والمواد الغذائية وغير الغذائية لللاجئين في موزambique بناءً على احتياجاتهم. وبذلت المفوضية أيضاً، من خلال إحدى المنظمات غير الحكومية والحكومة، في تنفيذ سياسة الاعتماد على الذات والإدماج المحلي لللاجئين في البلد. وتعمل المفوضية بهمة، ضمن إطار عمل الأمم المتحدة لمساعدة الإنمائية، في مجال الحكم (تدريب الشرطة والهيئة القضائية، وتعزيز التدريب على حقوق الإنسان وثقافة السلام)؛ والتدريب على الاستجابة للطوارئ، والمواضيع المتعلقة بوسائل الرزق المستدامة، مع توفير المساعدة للأفرقة العاملة المعنية بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز) والقضايا المتعلقة بالجنسين.

#### منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٥٦ - خلال عام ١٩٩٧، زارت اليونسكو من أنشطتها التنفيذية في مجالات التعليم، والشباب، والاتصال، والثقافة، وثقافة السلام. ففي مجال التعليم، اضطلعت اليونسكو بدعم وتنفيذ أنشطة تتعلق بال التربية الخاصة، وإعداد المعلمين وتشييد المدارس المنخفضة التكلفة، ومحو الأمية. وقد اتخذت الخطوات التمهيدية الأولى من أجل تغيير المناهج في التعليم الابتدائي. وفي مجال الشباب، تم دعم وتنفيذ أنشطة ترمي إلى تعزيز

فرص العمل المتاحة للشباب من خلال التدريب في المرحلة اللاحقة للللامام بالقراءة والكتابة والحساب، والتدريب المهني، وبناء القدرات. وعلاوة على ذلك، نفذت اليونسكو أنشطة تهدف إلى توعية الشباب بالحاجة إلى الحفاظ على البيئة وحمايتها، والوقاية من الإيدز، ومخاطر إساءة استعمال المشروبات الكحولية والمخدرات. وفي مجال الثقافة، بدأت خطة العمل الرامية إلى حماية موقع التراث العالمي في جزيرة موزامبيق، مع إعداد مشاريع للإصلاح والأنشطة المجتمعية لتقديمها إلى المانحين. وبدأت اليونسكو في عام ١٩٩٤ برامجاً لثقافة السلام في موزامبيق تشرك فيه كلاً من جهات النزاع ومنظمات المجتمع المدني في أنشطة بناء السلام. ويركز البرنامج على التثقيف فيما يتصل بقضايا السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية. ومن الأنشطة الهامة المدرجة في هذا البرنامج عقد المؤتمر الدولي بشأن السلام والحكم الرشيد (أيلول/سبتمبر ١٩٩٨). وفي ميدان تطوير الاتصال، تساعد اليونسكو حكومة موزامبيق في تنفيذ مشروع يرمي إلى تعزيز الديمقراطية من خلال إيجاد وسائل الإعلام المطبوعة، فضلاً عن إنشاء محطات إذاعة المجتمعية أو المحلية في المقاطعات الوسطى والشمالية من البلد.

#### منظمة الصحة العالمية

٥٧ - وجه قدر كبير من الاهتمام والجهد نحو عملية إصلاح قطاع الصحة في عام ١٩٩٧. وقد ساندت منظمة الصحة العالمية بشدة قضية إصلاح قطاع الصحة بالاشتراك مع جميع الشركاء المعنيين، وقدمت الدعم التقني لوزارة الصحة. وتتمثل المجالات الرئيسية التي تتصدّى لها عملية إصلاح قطاع الصحة في تطوير السياسات والتخطيط، ووضع استراتيجية لتمويل قطاع الصحة، والأخذ باللامركزية. وكجزء من المبادرة العامة لبناء القدرات (تنمية الموارد البشرية)، منح عدد من الزمالات المساعدة في تنمية قدرات العاملين في مجال الصحة على الصعيدين الوطني والمحلي. ومن الأمور الهامة التي جرت أيضاً في هذا العام تقديم المساعدة التقنية للوقاية من الأمراض ومكافحتها، وبخاصة فيما يتعلق ببرامج الملاريا والدرن والجذام. وتلقت المبادرة المتعلقة بالقضاء على شلل الأطفال قدرًا كبيراً من الاهتمام، كما تم توفير الدعم التقني والمالي لتنفيذ أيام التطعيم الوطنية. وقد أدت منظمة الصحة العالمية أيضاً دوراً حاسماً في مكافحة وبائي الكولييرا والحمى الشوكية. وشمل برنامج الرعاية الصحية الأولية المجالات الموضوعية الهامة المتعلقة برعاية الأمهات والأطفال، وتنظيم الأسرة، وصحة المراهقين.

#### برنامج الأغذية العالمي

٥٨ - خلال عام ١٩٩٧، أعد برنامج الأغذية العالمي ببرنامج قطر يا لموزامبيق وصدرت الموافقة عليه. وتتمثل بؤرة التركيز الاستراتيجية الجديدة للبرنامج في توفير "الأمن الغذائي لمن يعانون من الفقر والجوع"، وتنفيذ الأنشطة من خلال الشركاء وفقاً لنهج محوره البشر، ومن ثم الابتعاد عن النهج السابق الذي كان محوره الاستجابة للطوارئ. وسيقوم برنامج الأغذية العالمي، عبر السنوات الأربع التي تمثل عمر البرنامج القطري (من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠١)، بمساعدة ١,٢ مليون شخص، وتوزيع ١١٣ ٠٠٠ طن من المساعدات الغذائية وغير الغذائية، بتكلفة مجموعها ٦٠,٨ مليون دولار من الولايات المتحدة. وتشمل الأنشطة الموضوعية التأهب للكوارث، والتحفيز من آثار حالات الطوارئ والتصدي لها، وتقدير درجة الضعف، وإعادة بناء الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تقديم الأغذية والنقد مقابل ..../..

العمل، و توفير المساعدة للفئات الضعيفة وكذلك للتعليم والصحة. ويتعزز برنامج الأغذية العالمي تنفيذ هذه الأنشطة في شراكة وثيقة مع حكومة موزامبيق، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الشقيقة التابعة للأمم المتحدة. وفي ضوء احتمال حدوث جفاف ناشئ عن ظاهرة النينيو، تولى برنامج الأغذية العالمي، في أواخر عام ١٩٩٧، قيادة عملية تحطيط الجنوب الأفريقي لمواجهة حدوث حالة جفاف طارئة وتنسيق عملية التقييم وتبادل المعلومات التي تجري مع الحكومات، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأخرى للأمم المتحدة، والقطاع الخاص. وتم أيضاً في عام ١٩٩٧، ضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، تعين برنامج الأغذية العالمي ليقوم بدور الوكالة المنسقة للأفرقة المواضيعية التي تعمل في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والمعنية بإدارة حالات الكوارث وتنمية قدرات الموظفين، وكذلك للفريق الفرعي المعنى بالاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات.

#### منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٥٩ - تعمل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بهمة للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي في موزامبيق، من خلال تعزيز الإنتاج المستدام، وتشجيع صالح الفئات الضعيفة وقطاع الأسرة، عن طريق تحسين الإنتاجية الزراعية، وإدارة الأسواق، والاستفادة من الموارد الطبيعية، وتحسين القدرة المؤسسية. وقد دعمت المنظمة استحداث برنامج استثمارات القطاع العام الزراعي، وتساند البرامج القطاعية للإنتاج الغذائي، وإيجاد استراتيجية وطنية للأمن الغذائي والتغذية، وخطة شاملة لمصائد الأسماك، وبرنامج وطني للأراضي. وتدعم المنظمة أيضاً البرامج في مجال الأمن الغذائي وأمراض النبات والحيوان، ومكافحة الآفات، وإدارة الموارد الطبيعية.

#### صندوق الأمم المتحدة للسكان

٦٠ - يعكف صندوق الأمم المتحدة للسكان منذ عام ١٩٧٩ على مساعدة موزامبيق في تحديد شواغلها السكانية والتصدي لها، في سياق الجهود الرامية إلى تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية البشرية. وقد غطى برنامج المساعدة السابق الفترة الممتدة من عام ١٩٩٥ إلى عام ١٩٩٧. ويجري تنفيذ عدة مشاريع في البلد، ولا سيما في مجال الصحة الإنجابية، وبذا أثبت الصندوق أنه من المباحثين الهامين والبارزين. وقد استحدث برنامج السكان الزامبيين وجرى تنفيذه مع الربط فيما بين المشاريع على الصعيد المحلي والمركزي. ويمثل هذا البرنامج التجربة الأولى للأخذ باللامركزية في الأنشطة السكانية، في محاولة لإدماج المتغيرات الديمografية في الخطط والبرامج القطاعية. وتتصل القيود والتحديات الرئيسية بالقدرة الاستيعابية وتتوفر الموارد البشرية المؤهلة.

#### منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٦١ - اتجه هدف البرنامج الحالي للتعاون بين الحكومة واليونيسيف، ١٩٩٤-١٩٩٨، نحو تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، عن طريق توفير وحشد الدعم للوفاء بالاحتياجات الأساسية، وكذلك لجدول الأعمال الأعم المتعلق بنماء الطفل وحمايته. وقد اشتمل هذا البرنامج، الذي يوجه تركيزه الرئيسي إلى الصعيد الوطني مع اشتتماله على برامج للتنمية الريفية تتعلق بمناطق محددة في ثلاث مقاطعات، على

الاستراتيجيات التالية: تحسين نطاق تغطية الخدمات الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم والمياه؛ وبناء القدرات في هذه القطاعات؛ والتصدي لقضايا الأطفال الذين يعيشون ظروفاً عصبية؛ والتأهب لحالات الطوارئ والكوارث، والإعلام/الاتصال، والتخطيط الاجتماعي؛ وتمكين الفئات المستهدفة. وقد مر البرنامج القطري بتغيرات يتجلّى فيها التحول من الطوارئ إلى التنمية مروراً بمرحلة الإصلاح. فقد خفض عدد البرامج والمشاريع؛ واستحدث بعض المشاريع الجديدة (مثل تشييد وإصلاح الهياكل الأساسية الاجتماعية، ودعم تعليم البنات)؛ وأعيدت صياغة مشاريع أخرى (مثل التثقيف في مجال السلام)؛ وجمعت مشاريع أخرى معاً لتسهيل إدارتها وزيادة تأثيرها. وقد وفر تصديق الحكومة على اتفاقية حقوق الطفل<sup>(٢)</sup> في نيسان/أبريل ١٩٩٤ زخماً للتحول نحو اتباع نهج قائم على أساس الحقوق. وبدأ في عام ١٩٩٧ وضع البرنامج التالي للتعاون مع الحكومة (١٩٩٩-٢٠٠١)، وهو ذو فترة أقصر، من أجل المواعدة بين الدورة البرنامجية لليونيسيف ودورات المؤسسات الأخرى العاملة في موزambique والأعضاء في الفريق الاستشاري المشترك المعنى بالسياسات. وستقدم اليونيسيف الدعم خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠١ من خلال خمسة برامج، هي: التعبئة من أجل حقوق الطفل وحمايتها؛ والصحة والتغذية؛ والتعليم الأساسي؛ والمياه، وتعزيز المرافق الصحية والالتزام بالقواعد الصحية؛ ودعم البرنامج القطري. وقد تم الاتفاق مع الحكومة على استراتيجية البرنامج القطري، ومن المتوقع أن تتم صياغتها في شكلها النهائي والموافقة عليها في أيار/مايو، وأن تقدم إلى المجلس التنفيذي لليونيسيف في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وقد استخدمت الأفرقة المواضيعية التابعة للأمم المتحدة في تسهيل الاتصالات مع الوكالات الشقيقة، واستكشاف الفرص المتوافرة لتوثيق التعاون من جانب الأمم المتحدة وزيادة فعاليته. وقد أحرز قدر كبير من التقدم فيما يتعلق بالتعاون مع مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى في مجالات فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز)، والوعي بالألغام الأرضية، ووفيات الأمهات، والتأهب للكوارث، ومنظور نوع الجنس، فضلاً عن التشارك في المرافق في زامبيزيا ومابورو.

### الحواشي

(١) نيويورك، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٧.

(٢) قرار الجمعية العامة ٢٥/٤٤، المرفق.

- - - - -